اليهن وكانت المراة اذا ارادت ان تجني من ثمرها
شيا وضعت مكتلا على راسها وخرجت تمشي تحت الثمار
وهي تغزل او تعمل ما شاءت فلا ترجع حتى يمتلي مكتلها
مما تشاء من الثمار التي تتساقط رطبا وقد قيل
ان مارب اسم ملكها فسميت تلك الارض به • وفيه

يقول الشاعر

من سبا الحاضرين مارب اذ • يبنون من دون سيله العرما
وقد قيل ان مارب اسم لقصر ذلك الملك

وفي ذلك يقول ابو الطمحان

الم تروا مارب ما كان احصنه • وما حواليه من سور وبنيان
وكان اول من خرج من اليمن في اول تمزيقهم عمرو
ابن عامر مزيقيا وقيل له مزيقيا لانه كان يمزق في
كل يوم حلة • وقيل حلتين • وكان تمزيقه اياها انه كان
يلبسها اول النهار ثم يامر بتمزيقها اخر النهار لئلا
يلبسها احد بعده • وكان سبب خروج عمرو بن عامر
من اليمن انه كان له زوجة كاهنة يقال لها طريفة الخير
وكانت رات في منامها ان سحابة غشيت ارضهم فارعدت
وابرقت ثم اصعقت فاحرقت كل ما وقعت عليه
ففزعت طريفة لذلك فزعا شديدا واتت الملك عمرو

وهي

وهي تقول ما رايت اليوم ازال عني النوم رايت
غيما ارعد وابرق طويلا ثم اصعق فما وقع
على شي الا احرق فلما راى ما داخلها من الفزع
سكنها • ثم ان عمرا دخل حديقة له ومعه جاريتان
من جواريه فبلغ ذلك طريفة فخرجت اليه وخرج
معها وصيف لها اسمه سنان • فلما برزت من بيتها
عرض لها ثلاث مناجد منتصبات على ارجلهن واضعات
ايديهن على اعينهن وهي دواب تشبه اليرابيع
فقعدت الى الارض واضعة يديها على عينيها وقالت
لوصيفها اذا ذهبت هذه المناجد اخبرني • فلما
ذهبت اعلمها فانطلقت مسرعة • فلما عارضها خليج
الحديقة التي فيها عمرو وثبت سلحفاة من الماء فوقعت على
الطريق على ظهرها وجعلت تروم الانقلاب فلا
تستطيع وتستعين بذنبها فتحثو التراب على
بطنها من جنباتها وتقذف بالبول على بطنها قذفا
فلما راتها طريفة جلست الى الارض فلما عادت
السلحفاة الى الماء مضت طريفة الى ان دخلت على
عمرو وذلك حين انتصف النهار في ساعة شديد
حرها فاذا الشجر تتكفا من غير ريح • فلما راها عمرو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)